

"رَبِّ عَلَّمْنَا أَنْ نَصَلِّي" ... مترجماً إلى العربية الصلوة في تعليم البابا بينيديكتوس



المشاركون في الندوة من اليمين نشابة والسفير البابوي ومطرر والحاج حسن. (ميشال صايغ)

نظمت كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف ندوة عن الكتاب الجديد للبابا بينيديكتوس السادس عشر: "رَبِّ عَلَّمْنَا أَنْ نَصَلِّي"، شارك فيها وزير الزراعة حسين الحاج حسن، المطران بولس مطر، رئيس جامعة المقاصد البروفسور هشام نشابة، أمين سر اللجنة الاسقفية اللاهوتية في مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الاب غبريال هاشم.

بعد تقديم من مدير المعهد العالي للعلوم الدينية الاب ادغار الهيبي، قال مطر "ان خوف البابا على صعيد العالم يتمثل في خطر ضعف المسيحية داخل عالمها ومحيطها، لاسيما في القارات الثلاث التي انتشرت فيها تاريخيا وهي أوروبا وأميركا وعالم البحر المتوسط، حيث تعرف تراجعاً عند مؤمنيتها بالنسبة إلى تعلقهم بإيمانهم وفهمهم هذا الإيمان فهما حقيقيا. لذلك فكر في البحث عن السبل الآيلة إلى نشر الإنجيل، لا في الأوساط الوثنية فحسب، انما ايضا في الأوساط المسيحية تحديداً".

من جهته، رأى الوزير الحاج حسن في الزيارة البابوية "معاني عدة، ابرزها معنى الحوار بين الحضارات والاديان في مواجهة من نظروا

بالبابا الى ان يحض في كتابه على الصلاة"، معتبرا ان "الحياة من دون صلاة تصبح خالية من المعنى والمرجى". وقال: "هذه المعاني وغيرها مما ورد في الكتاب تغني مفهوم الصلاة، ليس عند المسيحيين فحسب، انما ايضا عند المسلمين. وهذا هو معنى اللقاء والحوار والوجود في لبنان".

من جهته، قال هاشم "ان تعاليم البابا حول الصلاة رسالة لاهوتية وروحية تعيدنا الى الاصل والاساس، وتذكرنا بالقاعدة التي ان توفرت، توفرت معها عناصر السلام والتآخي والمصالحة والرقى بالسعي المشترك، وتوفر الانفتاح والعمق والجدة، ان كانت الصلاة النابعة من النبع الالهي قاعدة حياتنا فالشركة والشهادة تكونان الثمرة والاكليل".

الى صراع الحضارات حول العالم، ومعنى لبنان الرسالة"، معتبرا ان "لبنان والمنطقة والعالم في حاجة الى كل صوت يحض على التلاقي والحوار، في مقابل ما يشبه الحملة المنظمة التي تحض على الالغاء والتكفير في عالم ساد فيه التواصل عبر الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الاجتماعي مما جعل المسافة قصيرة او شبه معدومة بين الصوت والصورة والعقل، وبات العقل والمنطق قابلين للاجتياح من قبل الصورة الخطأ والصوت الخطأ أو الرأي الخطأ".

وتكلم نشابة على موقع الصلاة في المسيحية والاسلام، فرأى ان "الصلوة في كتاب البابا هي الصلة بين الانسان وربّه والمفهوم الجامع بين المؤمنين. ولعل هذا ما دفع